

BP
135
A3N22
1895



قال مؤلف هذا الكتاب عفا الله عنه

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات قد تم بفضل الله وحسن توفيقه طبع كتابي (الانوار المحمدية) مختصر المواهب اللدنية للامام شهاب الدين احمد القسطلاني وقد جاء (٦٤٠) صفحة باحسن الورق واحسن التصحيح واحسن الحروف المشكلة بالحركات وقد اشتمل على كل مقصود المواهب اللدنية من مباحث سيرة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وغزواته وسائر احواله الشريفة فصار هذا الكتاب من افضل الكتب التي الفت في هذا الشان واحسنها وضعاً واكثرها جمعاً وايسرها نفعاً بحيث يعظم الانتفاع به لكل احد من المسلمين لاسيما العوام الذين قلما يعلمون شيئاً من احواله الشريفة صلى الله عليه وسلم بل لو قيل انه انفع واجمع وافضل واكمل الكتب المتداولة في هذا الشان لكان صواباً

والله اعلم

لِلصَّلَاحِ ٱلصَّفَدِيّ نَاقِلاً عَنْ شَرْحِ ٱلدَّائِرَةِ لِلْإِمَامِ يَحْيَى بْنِ عَقَبٍ إِنَّ أَصْلَحَ ٱلدُّوَلِ بَعْدَ ٱلصَّحَابَةِ ٱلدَّوْلَةُ ٱلْعُثْمَانِيَّةُ فَإِنَّهَا مَذْكُورَةٌ فِي كُتُبِ ٱلْأَسْرَارِ ٱلْجَفْرِيَّةِ بِإِشَارَةِ ٱلْآيَةِ ٱلشَّرِيفَةِ ٱلْقُرْآنِيَّةِ «وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي ٱلزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ ٱلذِّكْرِ أَنَّ ٱلْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ ٱلصَّالِحُونَ» فَإِنَّهُمْ أَصْلَحُ ٱنْقِيَادًا لِلشَّرْعِ وَسَيَظْهَرُ لَهُمْ دَوْلَةٌ عَظِيمَةٌ وَيَمْلِكُونَ دِيَارَ ٱلْعَرَبِ إِلَى تُخُومِ ٱلْمَغْرِبِ تَسْتَمِرُّ دَوْلَتُهُمْ إِلَى قِيَامِ ٱلْخَتْمِ وَٱلْقَائِمُ مِنْهُمْ إِذْ ذَاكَ حَرْفُ ٱلسِّينِ * صَاحِبُ ٱلتَّمْكِينِ * كَمَا أَنَّ ٱتِّسَاعَ دَوْرَتِهِمْ عَلَى يَدِ حَرْفِ سِينٍ نَعْتُهُ ٱلْفَاتِحُ لِلْآفَاقِ * بِإِذْنِ ٱلْمَلِكِ ٱلْخَلَّاقِ * فَتَأَمَّلْ مَا بَيْنَ ٱلسِّينِ وَٱلسِّينِ * مِنَ ٱلْحَوَادِثِ وَٱلسِّنِينَ * تَرَ ٱلْعَجَبَ ٱلْعُجَابَ * وَٱللّٰهُ ٱلْهَادِي لِلصَّوَابِ * ٱنْتَهَى فَكَانَ ظُهُورُ آلِ عُثْمَانَ بِحَمْدِ ٱللّٰهِ ٱلْمَنَّانِ فِي هٰذَا ٱلزَّمَانِ * مِنْ تَمَامِ ٱلْإِحْسَانِ وَٱلنُّصْرَةِ فَإِنَّهُمْ لِلدِّينِ أَنْصَارٌ وَأَعْوَانٌ * فَقَدْ فُتِحَ عَلَى أَيْدِيهِمْ مَا لَمْ يُفْتَحْ عَلَى يَدِ غَيْرِهِمْ مِنْ بُلْدَانٍ * وَلَقَدْ قَالَ لِي فَرْدُ أَعْيَانٍ * مِمَّنْ تَدُورُ عَلَيْهِ رَحَى ٱلْأَكْوَانِ * إِنِّي أُحِبُّ آلَ عُثْمَانَ * لِمَا لَهُمْ مِنْ خَيْرَاتٍ حِسَانٍ * وَلَهُمْ حُسْنُ تَدْبِيرٍ رَاجِحِ ٱلْمِيزَانِ * ٱنْتَهَتْ عِبَارَةُ ٱلسَّيِّدِ مُصْطَفَى ٱلْبَكْرِيّ بِحُرُوفِهَا قُلْتُ وَقَدْ تُوُفِّيَ صَلَاحُ ٱلدِّينِ ٱلصَّفَدِيُّ شَارِحُ ٱلشَّجَرَةِ ٱلنُّعْمَانِيَّةِ ٱلْمَذْكُورَةِ فِي سَنَةِ ٧٦٤ هِجْرِيَّةً قَبْلَ دُخُولِ ٱلسُّلْطَانِ

سَلِيمٍ الَى مِصْرَ وَٱلشَّامِ بِنَحْوِ مِائَةٍ وَخَمْسِينَ سَنَةً فَضْلاً عَنِ

ٱلْإِمَامِ يَحْيَى بْنِ عَقَبٍ صَاحِبِ شَرْحِ ٱلدَّائِرَةِ ٱلَّذِي نَقَلَ

عَنْهُ ٱلصَّلَاحُ عِبَارَتَهُ ٱلسَّابِقَةَ وَٱللّٰهُ سُبْحَانَهُ أَعْلَمُ

عَلَى هٰذِهِ ٱلْأُمَّةِ ٱلْمُحَمَّدِيَّةِ وَٱلْمِلَّةِ ٱلْإِسْلَامِيَّةِ مِنَ ٱلْإِحْسَانِ * وَكُتُبُ ٱلتَّارِيخِ وَغَيْرُهَا مَشْحُونَةٌ بِمَا لَهُمْ مِنَ ٱلْأَيَادِي ٱلْبَيْضَاءِ * وَٱلنِّعَمِ ٱلْغَرَّاءِ * عَلَى ٱلْإِسْلَامِ وَٱلْمُسْلِمِينَ وَكَمْ بَيَّنَ أَكَابِرُ ٱلْعُلَمَاءِ مَنَاقِبَهُمْ وَفَضَائِلَهُمْ * وَشَرَحُوا مَزَايَاهُمْ وَفَوَاضِلَهُمْ * فَمِنْهُمْ إِمَامُ ٱلْعُلَمَاءِ ٱلْعَامِلِينَ * وَقُدْوَةُ ٱلْأَوْلِيَاءِ ٱلْعَارِفِينَ * مُجَدِّدُ مَعَالِمِ ٱلطَّرِيقَةِ * وَمُشَيِّدُ أَرْكَانِ ٱلشَّرِيعَةِ وَٱلْحَقِيقَةِ * سَيِّدُنَا وَمَوْلَانَا ٱلسَّيِّدُ مُصْطَفَى ٱلْبَكْرِيُّ ٱلصِّدِّيقِيُّ سِبْطُ ٱلْحَسَنَيْنِ شَيْخُ ٱلطَّرِيقَةِ ٱلْعَلِيَّةِ ٱلْخَلْوَتِيَّةِ ٱلْكَبِيرُ * وَأُسْتَاذُهَا ٱلشَّهِيرُ * فَقَدْ مَدَحَ آلَ عُثْمَانَ وَذَكَرَ بَعْضَ مَزَايَاهُمْ فِي شَرْحِهِ عَلَى ٱلْقَصِيدَةِ ٱلْمُنْفَرِجَةِ فَقَالَ بَعْدَ قَوْلِ صَاحِبِهَا ٱلْإِمَامِ ٱلْغَزَالِيِّ

حَتَّى نَصَرُوا ٱلْإِسْلَامَ فَعَا ... دَ ٱلدِّينُ عَزِيزًا فِي نَهَجِ

مَا نَصُّهُ وَفَتَحَ ٱلْقُسْطَنْطِينِيَّةَ ٱلسُّلْطَانُ ٱلْأَمْجَدُ وَٱلْخَاقَانُ ٱلْأَوْحَدُ ٱلسُّلْطَانُ مُحَمَّدٌ أَسْكَنَهُ ٱللّٰهُ جَنَّةَ ٱلْفِرْدَوْسِ ٱلْأَعْلَى وَمَنَحَهُ شُرْبَ ٱلْكَأْسِ ٱلْأَحْلَى فِي ٱلْمَنْزِلِ ٱلْأَجْلَى سَنَةَ ٨٥٧ وَجَاءَ تَارِيخُ فَتْحِهِ لَهَا مَنْحَ ٱلْعِيشَةَ ٱلطَّيِّبَةَ * «بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ» وَفِي ٱلْحَدِيثِ لَتُفْتَحَنَّ ٱلْقُسْطَنْطِينِيَّةُ وَلَنِعْمَ ٱلْأَمِيرُ أَمِيرُهَا وَلَنِعْمَ ٱلْجَيْشُ ذٰلِكَ ٱلْجَيْشُ وَدَخَلَ وَلَدُ وَلَدِهِ ٱلسَّلِيمُ * ٱلسُّلْطَانُ سَلِيمٌ * اقْلِيمَ مِصْرَ وَٱلشَّامِ فِي سَنَةِ ٩٢٣ وَهٰذَا ٱلدُّخُولُ ٱلسَّامِي * ٱلَّذِي مَا لَهُ مِنْ مُسَامِي * أَشَارَ إِلَيْهِ ٱلْإِمَامُ ٱلْخَاتِمِيُّ ٱلْهُمَامُ «أَيِ ٱلشَّيْخُ ٱلْأَكْبَرُ سَيِّدِي مُحْيِي ٱلدِّينِ بْنُ ٱلْعَرَبِيِّ» فِي ٱلشَّجَرَةِ «أَيِ ٱلنُّعْمَانِيَّةِ» بِقَوْلِهِ إِذَا دَخَلَ ٱلسِّينُ فِي ٱلشِّينِ ظَهَرَ قَبْرُ مُحْيِي ٱلدِّينِ ﴿ وَقَدْ كَانَ كَذٰلِكَ فَإِنَّ ٱلسُّلْطَانَ سَلِيمًا لَمَّا دَخَلَ ٱلشَّامَ أَظْهَرَ قَبْرَهُ رَضِيَ ٱللّٰهُ عَنْهُ ﴾ وَفِي شَرْحِ ٱلشَّجَرَةِ

يَدِ مَلِكٍ حَتَّى صَارُوا كَمُلُوكِ ٱلطَّوَائِفِ فِي ٱلْأَنْدَلُسِ ٱلَّذِينَ آلَ تَفَرُّقُ جَمَاعَاتِهِمْ وَتَشَتُّتُ كَلِمَاتِهِمْ إِلَى أَنْ رَجَعَتْ بِلَادُهُمْ بِلَادَ حَرْبٍ بَعْدَ أَنْ كَانَتْ مِنْ أَجَلِّ بِلَادِ ٱلْإِسْلَامِ وَهٰكَذَا كَانَ يُخْشَى وُقُوعُ مِثْلِ ذٰلِكَ فِي غَيْرِهَا لَوْلَا أَنْ مَنَّ ٱللّٰهُ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ عَلَى ٱلْمِلَّةِ ٱلْإِسْلَامِيَّةِ وَٱلْأُمَّةِ ٱلْمُحَمَّدِيَّةِ بِهٰؤُلَاءِ ٱلْأُسُودِ مُلُوكِ بَنِي عُثْمَانَ سَلَاطِينِ ٱلْإِسْلَامِ فَجَمَعُوا شَمْلَ ٱلْأُمَّةِ ٱلْمُحَمَّدِيَّةِ بَعْدَ تَشَتُّتِهَا وَوَحَّدُوا شَأْنَ ٱلْمَمَالِكِ ٱلْإِسْلَامِيَّةِ بَعْدَ تَعَدُّدِهَا وَقَهَرُوا ٱلْمَمَالِيكَ ٱلطُّغَاةَ * وَٱلْخَوَارِجَ ٱلْبُغَاةَ * فِي ٱلْبِلَادِ ٱلْمِصْرِيَّةِ وَٱلشَّامِيَّةِ * وَٱلْعِرَاقِيَّةِ وَٱلْيَمَنِيَّةِ * وَٱلشَّرْقِيَّةِ وَٱلْغَرْبِيَّةِ * وَٱسْتَوْلَوْا عَلَى جَمِيعِ بِلَادِهِمْ وَتَشَرَّفُوا بِخِدْمَةِ ٱلْحَرَمَيْنِ ٱلشَّرِيفَيْنِ وَٱلْقُدْسِ ٱلشَّرِيفِ وَسَائِرِ مَرَاقِدِ ٱلْأَنْبِيَاءِ عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِمُ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ وَضَمُّوا جَمِيعَ ذٰلِكَ إِلَى أَبْكَارِ فُتُوحَاتِهِمُ ٱلْعُثْمَانِيَّةِ * ٱلَّتِي أَشْبَهَتِ ٱلْفُتُوحَاتِ ٱلْعُمَرِيَّةَ * وَوَسَّعَتْ نِطَاقَ بِلَادِ ٱلْأُمَّةِ ٱلْمُحَمَّدِيَّةِ * فَأَنْقَذُوا ٱلْمَمَالِكَ ٱلْإِسْلَامِيَّةَ مِنَ ٱلْمَهَالِكِ * وَزَادُوهَا مَا فَتَحَ ٱللّٰهُ عَلَيْهِمْ بِهِ مِنَ ٱلْمَمَالِكِ * فَٱبْتَهَجَتْ بِهِمْ غَايَةَ ٱلْإِبْتِهَاجِ ٱلْمِلَّةُ ٱلْمُحَمَّدِيَّةُ * وَٱرْتَفَعَتْ عَلَى جَمِيعِ ٱلدُّوَلِ دَوْلَتُهُمُ ٱلْعَلِيَّةُ * وَٱحْتَرَمُوا شَرِيعَةَ سَيِّدِ ٱلْأَنَامِ غَايَةَ ٱلْإِحْتِرَامِ * وَنَالَ مِنْهُمُ ٱلْأَشْرَافُ وَٱلْعُلَمَاءُ نِهَايَةَ ٱلتَّعْظِيمِ وَٱلْإِكْرَامِ * فَلَهُمْ وَٱللّٰهِ بِذٰلِكَ ٱلنِّعْمَةُ وَٱلْمِنَّةُ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ عَلَى وَجْهِ ٱلْأَرْضِ مِنْ زَمَانِهِمْ إِلَى قِيَامِ ٱلسَّاعَةِ وَلِهٰذَا تَرَى ٱلْمُسْلِمِينَ أَيْنَمَا كَانُوا يَتَوَارَثُونَ مَحَبَّتَهُمُ ٱلْأَبْنَاءُ عَنِ ٱلْآبَاءِ وَٱلْآبَاءُ عَنِ ٱلْأَجْدَادِ * وَلَا يَزَالُ ٱلْأَمْرُ كَذٰلِكَ بِتَوْفِيقِ ٱللّٰهِ إِلَى يَوْمِ ٱلْمَعَادِ * وَلَا يُبْغِضُهُمْ وَٱللّٰهِ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ إِلَّا مَنْ كَانَ مُنَافِقًا أَوْ ضَعِيفَ ٱلْإِيمَانِ * أَوْ كَانَ جَاهِلًا بِمَا لَهُمْ

الْخيَّالة الْحميدِيَّة ترتيباً حسناً لم يسبق إليهِ وأتقن ترتيب العساكر النظامية كل الإتقان والحاصل أنه زاد في قوة الملة الإسلامية والدولة العلية زيادات كثيرة أرضى بها الله ورسوله والمسلمين مع أنه جلس على سرير السلطنة السنية على حين كان الملك في أيدي أقوام بغاة فسدت نياتهم وساء تدبيرهم * فأبعدهم حتى هلك أكثرهم والله يعلم أين مصيرهم *

(الوجه الرابع) أنه سلالة آل عثمان * أعاظم سلاطين الإسلام عليهم الرحمة والرضوان * الذين خدموا الدين المحمدي المبين * وأيدوا شريعة سيد المرسلين * من نحو سبعمائة سنة إلى الآن * وفتحوا الفتوحات العظيمة التي بلغ صيتها سائر الأنحاء * وفرحت بها مؤمنو الأرض وملائكة السماء * ودخل بجهادهم واجتهادهم أهم البلاد وأعظمها كالقسطنطينية في الممالك الإسلامية وتشرف بسببهم في دين الإسلام ألوف ألوف من الناس في بلاد الروم أيلي والأناطولي وسائر الجهات وما زالوا يتوالدون ويتناسلون إلى الآن وإلى ما شاء الله فقد بلغوا ملايين من النفوس المسلمة فانظر هذا الخير الكثير وتذكر قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله عنه لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من حمر النعم تعلم فضل هؤلاء السلاطين * وأمراء المؤمنين * وأن مقدار ثوابهم على ذلك لا يحصره كتاب * ولا يدخل تحت حساب * ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم وقد كانت الممالك الإسلامية قبل دولتهم العلية مشتتة مفرقة كل جهة في

«ومنها» أنه حفظه الله اعتنى في شؤن الحرمين الشريفين اعتناء عظيما كما سبق من أجداده الكرام رحمهم الله وزاد اعتناؤه بعد العام العاشر من هذا القرن الرابع عشر أعني بعد حصول الوباء وقتئذ في مكة المشرفة فأرسل إليها بعد انصراف الحجاج ستين ألف ليرة مع أمناء عارفين بنوا بها هنالك أماكن للمرضى ورتبوا ترتيبات نافعة واستعملوا الاحتياطات الكافية ووفروا أسباب النظافة وإزالة الأوخام من الطرقات في مكة وأطرافها ومنى وأكنافها واستمر ذلك الاعتناء إلى الآن . وما زال في كل عام يرسل النفقات الكثيرة إلى فقراء الحجاج ولا سيما في أيام الوباء فإن صدقاته المتواردة المتواترة عليهم تجل عن الحد والعد لكنه في خدمة المدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام لم يصل إلى درجة أبيه المرحوم السلطان الغازي عبد المجيد فإنه رحمه الله عمر المسجد النبوي عمارة جليلة جدا في غاية الحسن والإتقان* لم يعمر نظيرها ملك في سالف الزمان* فاستحق بذلك أعلى فراديس الجنان* يوم يكون الملك لله وحده ويتساوى السلطان وغير السلطان* «فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره»*

(الوجه الثالث) عمله أيده الله بقوله تعالى «وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم» فقد بنى حفظه الله كثيرا من الحصون والقلاع والمحلات العسكرية* وجدد كثيرا من السفن الحربية* والأسلحة النارية* وسائر الأدوات الجهادية * ورتب العساكر

الوجه الفلاني الأولى أن يكون على غير ذلك الوجه فكأن هذا الجاهل أعقل ممن ولاه الله أمور المؤمنين وخلافة سيد المرسلين وهذا عين الجهل * ونقص الدين والعقل * قال القطب الرباني سيدي عبد الوهاب الشعراني رضي الله عنه في كتابه البحر المورود أخذ علينا العهود أن نكرم ولاة أمورنا من أمير ووزير وقاضي عسكر ووال ويجوز لنا أن نقبل أيديهم ونقوم لهم إذا وردوا علينا إعطاء للمراتب حقها ثم قال ومن تأمل أحوال القوم يعني الصوفية في مثل ذلك وجدأنها أدب مع من ولاهم ممن هو أتم نظراً منا كالسلطان الأعظم ومن ادعى أنه أكمل نظراً من السلطان فهو مجنون انتهى كلامه رضي الله عنه باختصار * (الوجه الثاني) إحسانه الكثير من ماله الخاص إلى الأشراف والعلماء والصوفية والفقراء وتعميمه في ممالكه المحروسة المآثر الخيرية * «منها» أنه خدم مراقد الأنبياء والأولياء بخدم فائقة لم تسبق من سواه بهذه الكثرة * «ومنها» أنه بنى الألوف من الجوامع والمساجد والزوايا والمدارس وباقي الآثار النافعة في جميع ممالكه المحروسة في مدة هذه العشرين سنة التي تولاها إلى الآن أطال الله عمره وزاده توفيقاً وتأييداً من جملتها في لواء اللاذقية سبعون مسجداً وفي جانب كل مسجد مدرسة وفي كل مدرسة شيخ مسلم لهداية الطائفة النصيرية إحدى الفرق الباطنية وتعليم أولادهم أمور الدين المبين وقد أنفق النفقات الكثيرة على تلك المعالم الدينية والمآثر الخيرية من خزينته الخاصة ولم يكلف خزينة الدولة منها شيئاً *

فَلاَ زَالَ مَنْصُورًا وَلاَ زَالَ نَاصِرًا * لِمِلَّةِ خَتْمِ الْمُرْسَلِينَ الْأَكَارِمِ

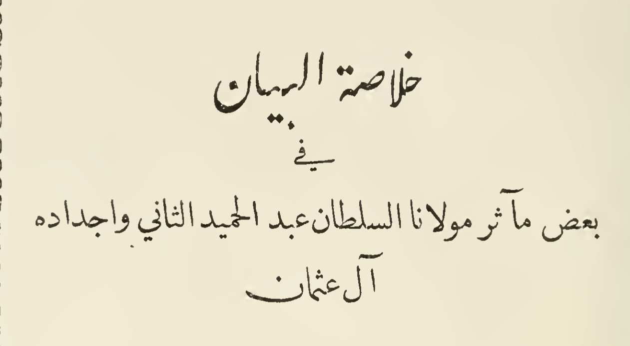
وَاعْلَمْ أَنَّ هٰذَا السُّلْطَانَ الْعَظِيمَ الشَّأْنِ هُوَ السُّلْطَانُ الْوَحِيدُ * لِأَهْلِ التَّوْحِيدِ * فَيَتَحَتَّمُ عَلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ بِاللّٰهِ وَرَسُولِهِ أَنْ يُوَالِيَ مَنْ يُوَالِيهِ * وَيُعَادِيَ مَنْ يُعَادِيهِ لِوُجُوهٍ: * (الْوَجْهُ الْأَوَّلُ) * كَوْنُهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ * وَحَامِيَ حِمَى الدِّينِ الْمُبِينِ * وَخَادِمَ مَكَّةَ حَرَمِ اللّٰهِ وَالْمَدِينَةِ حَرَمِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ * مَعَ كَمَالِ اجْتِهَادِهِ فِي مَصَالِحِ الدَّوْلَةِ وَالْمِلَّةِ حَتَّى بَلَغَنِي مِنَ الثِّقَاتِ أَنَّهُ لاَ يَنَامُ فِي اللَّيْلِ إِلاَّ قَلِيلاً وَهُوَ جَالِسٌ مَتَى غَلَبَهُ النَّوْمُ وَإِنَّمَا يَضْطَجِعُ لِلنَّوْمِ ضَحْوَةَ النَّهَارِ وَيَكْتَفِي مِنْهُ بِالْقَلِيلِ كُلُّ ذٰلِكَ وَهُوَ مُسْتَغْرِقٌ أَوْقَاتَهُ فِي مَصَالِحِ الْأُمَّةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ * وَالدَّوْلَةِ الْعَلِيَّةِ * وَقَدْ ظَهَرَ فِي زَمَانِهِ ظُهُورًا بَيِّنًا مِصْدَاقُ قَوْلِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُوشِكُ الْأُمَمُ أَنْ تَدَاعَى عَلَيْكُمْ كَمَا تَدَاعَى الْأَكَلَةُ إِلَى قَصْعَتِهَا رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ فِي سُنَنِهِ فِي كِتَابِ الْمَلاَحِمِ وَلِذٰلِكَ نَرَاهُ أَيَّدَهُ اللّٰهُ مُتَيَقِّظًا غَايَةَ التَّيَقُّظِ وَبَاذِلاً أَقْصَى مَجْهُودِهِ فِي خِدْمَةِ الدِّينِ * وَحِمَايَةِ الْمُسْلِمِينَ * فَيَلْزَمُ كُلَّ مُسْلِمٍ أَنْ يَنْصَحَ لَهُ فِي الْغَيْبَةِ وَالْحُضُورِ وَيَخْدِمَهُ وَدَوْلَتَهُ بِغَايَةِ الصِّدْقِ وَالاِسْتِقَامَةِ وَأَنْ يَدْعُوَ لَهُ فِي ظَهْرِ الْغَيْبِ بِالنَّصْرِ وَالتَّأْيِيدِ * وَالتَّوْفِيقِ وَالتَّسْدِيدِ قَالَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ سَيِّدُ التَّابِعِينَ رَحِمَهُ اللّٰهُ: لَوْ كَانَ لِي دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ لَجَعَلْتُهَا لِلسُّلْطَانِ أَيْ لِأَنَّ خَيْرَهُ يَرْجِعُ إِلَى كَافَّةِ أَهْلِ الْإِسْلاَمِ فَهٰذَا شَأْنُ الْمُؤْمِنِ الْكَامِلِ الدِّينِ وَالْعَقْلِ وَأَمَّا النَّاقِصُ الدِّينِ وَالْعَقْلِ فَإِنَّهُ يَعْتَرِضُ عَلَى السُّلْطَانِ فِي أُمُورِهِ وَأَوَامِرِهِ وَيَشْغَلُ نَفْسَهُ بِالْقِيلِ وَالْقَالِ زَاعِمًا أَنَّ مَا فَعَلَهُ السُّلْطَانُ عَلَى

خَلِيفَةُ هٰذَا ٱلْعَصْرِ مِنْ مَعْشَرٍ لَهُمْ ✫ بِنُصْرَةِ دِينِ ٱللهِ أَقْوَى ٱلْعَزَائِمِ
هُمُ آلُ عُثْمَانٍ هُمُ كُلُّ بَاسِلٍ ✫ يَرَى مُهَجَ ٱلْأَبْطَالِ أَسْنَى ٱلْغَنَائِمِ
شُجَاعٌ إِذَا مَا صَالَ بِٱلرُّمْحِ خِلْتَهُ ✫ هِزَبْرًا بِيُمْنَاهُ شُجَاعُ أَرَاقِمِ
وَإِنْ جَرَّدَ ٱلصَّمْصَامَ شَاهَدْتَ بَارِقًا ✫ مَعَ ٱلْبَدْرِ فِي لَيْلٍ مِنَ ٱلنَّقْعِ قَاتِمِ
تَرَاهُ بِتَخْتِ ٱلْمُلْكِ كَٱلشَّمْسِ مُشْرِقًا ✫ وَتَحْسَبُهُ فِي ٱلْحَرْبِ بَعْضَ ٱلضَّرَاغِمِ
لَهُمْ غَزَوَاتٌ جَمَّلَ ٱلدَّهْرَ وَقْعُهَا ✫ وَقَائِعُ بِيضٌ فِي ٱلْعُصُورِ ٱلْأَدَاهِمِ
بِهَا أَكْرَمُوا دِينَ ٱلنَّبِيِّ وَصَيَّرُوا ✫ قَرَابِينَ أَهْلِ ٱلشِّرْكِ خَيْرَ وَلَائِمِ
وَلَمَّا أَرَادَ ٱللهُ تَأْيِيدَ دَوْلَةٍ ✫ بِهِمْ قَدْ عَلَتْ فَوْقَ ٱلنُّجُومِ ٱلنَّعَائِمِ
أَتَاحَ لَهَا عَبْدَ ٱلْحَمِيدِ فَشَدَّهَا ✫ بِأَعْظَمِ أَرْكَانٍ وَأَقْوَى دَعَائِمِ
مَلِيكٌ أَتَى وَٱلْمُلْكُ فَوْضَى رِجَالُهُ ✫ كَمَا رَتَعَتْ فِي ٱلزَّرْعِ شَرُّ ٱلْبَهَائِمِ
فَعَاقَبَ أَهْلَ ٱلْبَغْيِ حَتَّى أَبَادَهُمْ ✫ وَأَيَّدَ مَا أَوْهَتْ يَدَا كُلِّ ظَالِمِ
وَأَدْنَى ذَوِي ٱلْأَحْلَامِ مِنْ كُلِّ فَاضِلٍ ✫ بِأَفْكَارِهِ تَنْفَلُّ بِيضُ ٱلصَّوَارِمِ
وَكُلِّ فَتًى إِنْ فَاضَتِ ٱلْحَرْبُ خَاضَهَا ✫ فَكَانَ بِذَاكَ ٱلْبَحْرِ أَمْهَرَ عَائِمِ
وَسَاقَ عَلَى ٱلْأَعْدَاءِ رَأْيًا مُوَفَّقًا ✫ أَشَدَّ عَلَيْهِمْ مِنْ جُيُوشٍ خَضَارِمِ
وَحَاطَ ٱلرَّعَايَا مِثْلَمَا حَاطَ نَفْسَهُ ✫ وَأَشْبَالَهُ ٱلْأَمْلَاكَ حِيطَةَ رَاحِمِ
فَأَحْسَنَ فِي تَدْبِيرِ مَوْرُوثِ مُلْكِهِ ✫ بِعَقْلٍ عَلَيْهِ ٱلْفَوْزُ ضَرْبَةُ لَازِمِ
فَبَانَ لِأَهْلِ ٱلْأَرْضِ أَعْقَلَ عَاقِلٍ ✫ وَأَفْضَلَ مِفْضَالٍ وَأَحْزَمَ حَازِمِ
يَكَادُ يَنَالُ ٱلنَّجْمَ وَهْوَ بِأُفْقِهِ ✫ بِأَيْدِي نُهَاهُ قَاعِدًا غَيْرَ قَائِمِ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الملك القدوس السلام * مالك الملك ذي الجلال والإكرام * والصلاة والسلام على خليفته الأعظم * وحبيبه الأكرم * سيدنا محمد سيد الرسل الكرام * وعلى آله وأصحابه أجمعين * ولا سيما الخلفاء الراشدين * ومن اقتدى به وبهم إلى يوم الدين * أما بعد فإني بعد أن جمعت الأحاديث الأربعين في وجوب طاعة أمير المؤمنين * ألحقت بها هذه الرسالة الوجيزة الفائقة * والمقالة العزيزة الصادقة * التي سميتها (خلاصة البيان في بعض مآثر مولانا السلطان عبد الحميد الثاني وأجداده آل عثمان) وقد أجملت فيها البيان عن بعض فضائل آل عثمان سلاطين الإسلام والمسلمين * وحماة الدنيا والدين * وخصصت من بينهم وارث ملكهم * ودرة سلكهم * مجدد دولتهم العلية * ومجدد شوكتها القوية * خليفة الله في أرضه * ونائب رسول الله في أمته حضرة سيدنا ومولانا السلطان الأعظم أمير المؤمنين السلطان الغازي عبد الحميد ابن السلطان الغازي عبد المجيد ابن السلطان الغازي محمود أطال الله عمره وأدام فخره * وأضعف أعداءه وضاعف نصره * وأبقاه للملة الإسلامية حصنها الحصين * وللدولة العلية ركنها المتين آمين * وما أحسن ما قلت فيه:

هو الملك المفضال من آل يافث   معولنا في المعضلات العظائم



خلاصة البيان

في

بعض مآثر مولانا السلطان عبد الحميد الثاني واجداده
آل عثمان

تأليف الحقير يوسف بن اسماعيل النبهاني رئيس محكمة
الحقوق في بيروت غفر الله له ولوالديه
ولمن دعا لهم بالمغفرة

المطبعة الادبية في بيروت سنة ١٣١٢ هجرية

يُظِلُّهُمُ اللهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ امامٌ عَادِلٌ وَشَابٌّ نَشَأَ فِي عِبَادَةِ اللهِ وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ بِالْمَسْجِدِ إِذَا خَرَجَ مِنْهُ حَتَّى يَعُودَ إِلَيْهِ وَرَجُلَانِ تَحَابَّا فِي اللهِ فَاجْتَمَعَا عَلَى ذَلِكَ وَافْتَرَقَا عَلَيْهِ وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللهَ خَالِيًا فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ وَرَجُلٌ دَعَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ فَقَالَ إِنِّي أَخَافُ اللهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فَأَخْفَاهَا حَتَّى لَا تَعْلَمَ شِمَالُهُ مَا تُنْفِقُ يَمِينُهُ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ

﴿تَنْبِيهٌ﴾ إِعْلَمْ أَنَّ الْأُصُولَ الَّتِي جَمَعْتُ مِنْهَا هٰذِهِ الْأَرْبَعِينَ ثَلَاثَةٌ مِشْكَاةُ الْمَصَابِيحِ لِلْخَطِيبِ التَّبْرِيزِيِّ وَالتَّرْغِيبُ وَالتَّرْهِيبُ لِلْحَافِظِ الْمُنْذِرِيِّ وَالْجَامِعُ الصَّغِيرُ لِلْحَافِظِ السُّيُوطِيِّ ثُمَّ رَاجَعْتُ الْبُخَارِيَّ وَمُسْلِمًا فِي الْأَحَادِيثِ الْمَرْوِيَّةِ عَنْهُمَا وَكَانَ الْفَرَاغُ مِنْهَا فِي شَهْرِ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ ١٣١٢ مِنْ هِجْرَةِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْأَنَامِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ الْكِرَامِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ فِي الْمَبْدَءِ وَالْخِتَامِ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

إِنَّ أَفْضَلَ عِبَادِ ٱللّٰهِ عِنْدَ ٱللّٰهِ مَنْزِلَةً يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ إِمَامٌ عَادِلٌ رَفِيقٌ وَإِنَّ شَرَّ ٱلنَّاسِ عِنْدَ ٱللّٰهِ مَنْزِلَةً يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ إِمَامٌ جَائِرٌ خَرِقٌ رَوَاهُ ٱلْبَيْهَقِيُّ فِي شُعَبِ ٱلْإِيمَانِ وَٱلْخَرَقُ ضِدُّ ٱلرِّفْقِ ۞

﴿ أَلْحَدِيثُ ٱلسَّابِعُ وَٱلثَّلَاثُونَ ﴾

عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ رَضِيَ ٱللّٰهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللّٰهِ صَلَّى ٱللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَا مِنْ وَالٍ يَلِي رَعِيَّةً مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ فَيَمُوتُ وَهُوَ غَاشٌّ لَهُمْ إِلَّا حَرَّمَ ٱللّٰهُ عَلَيْهِ ٱلْجَنَّةَ رَوَاهُ ٱلْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ ۞

﴿ أَلْحَدِيثُ ٱلثَّامِنُ وَٱلثَّلَاثُونَ ﴾

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللّٰهُ عَنْهَا قَالَتْ قَالَ رَسُولُ ٱللّٰهِ صَلَّى ٱللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَللّٰهُمَّ مَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ أُمَّتِي شَيْئًا فَشَقَّ عَلَيْهِمْ فَاشْقُقْ عَلَيْهِ وَمَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ أُمَّتِي شَيْئًا فَرَفَقَ بِهِمْ فَارْفُقْ بِهِ رَوَاهُ مُسْلِمٌ ۞

﴿ أَلْحَدِيثُ ٱلتَّاسِعُ وَٱلثَّلَاثُونَ ﴾

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ رَضِيَ ٱللّٰهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ ٱللّٰهِ صَلَّى ٱللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا بَعَثَ ٱللّٰهُ مِنْ نَبِيٍّ وَلَا ٱسْتَخْلَفَ مِنْ خَلِيفَةٍ إِلَّا كَانَتْ لَهُ بِطَانَتَانِ بِطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِٱلْمَعْرُوفِ وَتَحُضُّهُ عَلَيْهِ وَبِطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِٱلشَّرِّ وَتَحُضُّهُ عَلَيْهِ وَٱلْمَعْصُومُ مَنْ عَصَمَهُ ٱللّٰهُ رَوَاهُ ٱلْبُخَارِيُّ ۞

﴿ أَلْحَدِيثُ ٱلْأَرْبَعُونَ ﴾

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللّٰهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ ٱللّٰهِ صَلَّى ٱللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبْعَةٌ

مِنْ إِمَامٍ عَادِلٍ أَفْضَلُ مِنْ عِبَادَةِ سِتِّينَ سَنَةً رَوَاهُ ٱلطَّبَرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ *

(ٱلْحَدِيثُ ٱلثَّالِثُ وَٱلثَّلَاثُونَ)

عَنْ عِيَاضِ بْنِ حَمَّادٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ أَهْلُ ٱلْجَنَّةِ ثَلَاثَةٌ ذُو سُلْطَانٍ مُقْسِطٌ مُوَفَّقٌ وَرَجُلٌ رَحِيمٌ رَقِيقُ ٱلْقَلْبِ لِكُلِّ ذِي قُرْبَى مُسْلِمٍ وَعَفِيفٌ مُتَعَفِّفٌ ذُو عِيَالٍ رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَٱلْمُقْسِطُ ٱلْعَادِلُ *

(ٱلْحَدِيثُ ٱلرَّابِعُ وَٱلثَّلَاثُونَ)

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثَةٌ لَا تُرَدُّ دَعْوَتُهُمْ ٱلصَّائِمُ حَتَّى يُفْطِرَ وَٱلْإِمَامُ ٱلْعَادِلُ وَدَعْوَةُ ٱلْمَظْلُومِ يَرْفَعُهَا ٱللهُ فَوْقَ ٱلْغَمَامِ وَيَفْتَحُ لَهَا أَبْوَابَ ٱلسَّمَاءِ وَيَقُولُ ٱلرَّبُّ وَعِزَّتِي لَأَنْصُرَنَّكَ وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ رَوَاهُ أَحْمَدُ وَٱلتِّرْمِذِيُّ وَحَسَّنَهُ وَٱبْنُ مَاجَهْ وَٱبْنُ خُزَيْمَةَ وَٱبْنُ حِبَّانَ فِي صَحِيحَيْهِمَا *

(ٱلْحَدِيثُ ٱلْخَامِسُ وَٱلثَّلَاثُونَ)

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ أَحَبَّ ٱلنَّاسِ إِلَى ٱللهِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ وَأَقْرَبَهُمْ مِنْهُ مَجْلِسًا إِمَامٌ عَادِلٌ وَإِنَّ أَبْغَضَ ٱلنَّاسِ إِلَى ٱللهِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ وَأَشَدَّهُمْ عَذَابًا وَفِي رِوَايَةٍ وَأَبْعَدَهُمْ مِنْهُ مَجْلِسًا إِمَامٌ جَائِرٌ رَوَاهُ ٱلتِّرْمِذِيُّ وَقَالَ حَدِيثٌ حَسَنٌ *

(ٱلْحَدِيثُ ٱلسَّادِسُ وَٱلثَّلَاثُونَ)

عَنْ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

ٱلْأَئِمَّةَ وَٱدْعُوا ٱللّٰهَ لَهُمْ بِٱلصَّلَاحِ فَإِنَّ صَلَاحَهُمْ لَكُمْ صَلَاحٌ رَوَاهُ ٱلطَّبَرَانِيُّ *

﴿ أَلْحَدِيثُ ٱلتَّاسِعُ وَٱلْعِشْرُونَ ﴾

عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ رَضِيَ ٱللّٰهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ ٱللّٰهِ صَلَّى ٱللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَسُبُّوا ٱلسُّلْطَانَ فَإِنَّهُ فَيْءُ ٱللّٰهِ فِي أَرْضِهِ رَوَاهُ ٱلْبَيْهَقِيُّ. وَٱلْفَيْءُ فِي مَعْنَى ٱلظِّلِّ ٱلسَّابِقِ *

﴿ أَلْحَدِيثُ ٱلثَّلَاثُونَ ﴾

عَنْ أَبِي بَكْرٍ ٱلصِّدِّيقِ رَضِيَ ٱللّٰهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ ٱللّٰهِ صَلَّى ٱللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلسُّلْطَانُ ٱلْعَادِلُ ٱلْمُتَوَاضِعُ ظِلُّ ٱللّٰهِ وَرُمْحُهُ فِي ٱلْأَرْضِ يُرْفَعُ لَهُ عَمَلُ سَبْعِينَ صِدِّيقًا رَوَاهُ أَبُو ٱلشَّيْخِ *

﴿ أَلْحَدِيثُ ٱلْحَادِي وَٱلثَّلَاثُونَ ﴾

عَنْ عَبْدِ ٱللّٰهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ ٱللّٰهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ ٱللّٰهِ صَلَّى ٱللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ ٱلْمُقْسِطِينَ عِنْدَ ٱللّٰهِ عَلَى مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ عَنْ يَمِينِ ٱلرَّحْمٰنِ وَكِلْتَا يَدَيْهِ يَمِينٌ ٱلَّذِينَ يَعْدِلُونَ فِي حُكْمِهِمْ وَأَهْلِيهِمْ وَمَا وَلُوا رَوَاهُ مُسْلِمٌ. وَٱلْمُقْسِطُونَ ٱلْعَادِلُونَ وَعَنْ يَمِينِ ٱلرَّحْمٰنِ أَيْ عَنْ يَمِينِ عَرْشِهِ وَمَذْهَبُ ٱلسَّلَفِ عَدَمُ ٱلتَّأْوِيلِ فِي ذٰلِكَ وَيَجْعَلُونَ هٰذَا مِنَ ٱلصِّفَاتِ ٱلْمُتَشَابِهَةِ كَٱلْوَجْهِ وَٱلْيَدِ وَٱلْقَدَمِ ٱلْوَارِدَاتِ فِي ٱلْكِتَابِ وَٱلسُّنَّةِ وَيُفَوِّضُونَ مَعْرِفَةَ حَقَائِقِهَا إِلَى ٱللّٰهِ تَعَالَى بَعْدَ عِلْمٍ أَنَّهَا لَا تُشْبِهُ صِفَاتِ ٱلْحَوَادِثِ وَٱعْتِقَادِ أَنَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ *

﴿ أَلْحَدِيثُ ٱلثَّانِي وَٱلثَّلَاثُونَ ﴾

عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللّٰهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ ٱللّٰهِ صَلَّى ٱللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمٌ

وَعَامَّتِهِمْ رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَغَيْرُهُ . وَنَصِيحَةُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ بِحَسَبِ حَالِهِ *

﴿ أَلْحَدِيثُ الرَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ ﴾

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَجَاوَزُوا عَنْ ذَنْبِ السَّخِيِّ وَزَلَّةِ الْعَالِمِ وَسَطْوَةِ السُّلْطَانِ الْعَادِلِ فَإِنَّ اللهَ تَعَالَى آخِذٌ بِيَدِهِمْ كُلَّمَا عَثَرَ عَاثِرٌ مِنْهُمْ رَوَاهُ الْخَطِيبُ *

﴿ أَلْحَدِيثُ الْخَامِسُ وَالْعِشْرُونَ ﴾

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثَةٌ لَا يَسْتَخِفُّ بِحَقِّهِمْ إِلَّا مُنَافِقٌ بَيِّنُ النِّفَاقِ ذُو الشَّيْبَةِ فِي الْإِسْلَامِ وَالْإِمَامُ الْمُقْسِطُ وَمُعَلِّمُ الْخَيْرِ رَوَاهُ أَبُو الشَّيْخِ . الْإِمَامُ الْخَلِيفَةُ وَالْمُقْسِطُ الْعَادِلُ وَمُعَلِّمُ الْخَيْرِ الْعَالِمُ

﴿ أَلْحَدِيثُ السَّادِسُ وَالْعِشْرُونَ ﴾

عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ السُّلْطَانُ ظِلُّ اللهِ فِي الْأَرْضِ مَنْ غَشَّهُ ضَلَّ وَمَنْ نَصَحَهُ اهْتَدَى رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ . وَظِلُّ اللهِ يُدْفَعُ بِهِ الْأَذَى

﴿ أَلْحَدِيثُ السَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ ﴾

عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا مَرَرْتَ بِبَلْدَةٍ لَيْسَ فِيهَا سُلْطَانٌ فَلَا تَدْخُلْهَا إِنَّمَا السُّلْطَانُ ظِلُّ اللهِ وَرُمْحُهُ فِي الْأَرْضِ رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ . أَلْعَرَبُ تَجْعَلُ الرُّمْحَ كِنَايَةً عَنِ الدَّفْعِ وَالْمَنْعِ أَيْ يُدْفَعُ بِهِ الضَّرَرُ

﴿ أَلْحَدِيثُ الثَّامِنُ وَالْعِشْرُونَ ﴾

عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَسُبُّوا

النَّجَّارِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا قَالَتْ قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَشْغَلُوا قُلُوبَكُمْ بِسَبِّ ٱلْمُلُوكِ وَلَكِنْ تَقَرَّبُوا إِلَى ٱللهِ تَعَالَى بِٱلدُّعَاءِ لَهُمْ يَعْطِفِ ٱللهُ تَعَالَى قُلُوبَهُمْ عَلَيْكُمْ. وَمَعْنَى سَامُوهُمْ سُوءَ ٱلْعَذَابِ أَيْ كَلَّفُوهُمْ أَشَدَّهُ ☆

﴿ أَلْحَدِيثُ ٱلْعِشْرُونَ ﴾

عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱثْنَانِ خَيْرٌ مِنْ وَاحِدٍ وَثَلَاثَةٌ خَيْرٌ مِنِ ٱثْنَيْنِ وَأَرْبَعَةٌ خَيْرٌ مِنْ ثَلَاثَةٍ فَعَلَيْكُمْ بِٱلْجَمَاعَةِ فَإِنَّ ٱللهَ لَنْ يَجْمَعَ أُمَّتِي إِلَّا عَلَى هُدًى رَوَاهُ ٱلْإِمَامُ أَحْمَدُ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ ☆

﴿ أَلْحَدِيثُ ٱلْحَادِي وَٱلْعِشْرُونَ ﴾

عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَطِعْ كُلَّ أَمِيرٍ وَصَلِّ خَلْفَ كُلِّ إِمَامٍ وَلَا تَسُبَّنَّ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِي رَوَاهُ ٱلطَّبَرَانِيُّ ☆

﴿ أَلْحَدِيثُ ٱلثَّانِي وَٱلْعِشْرُونَ ﴾

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ إِنَّ ٱللهَ تَعَالَى يَرْضَى لَكُمْ ثَلَاثًا وَيَكْرَهُ لَكُمْ ثَلَاثًا فَيَرْضَى لَكُمْ أَنْ تَعْبُدُوهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَأَنْ تَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ ٱللهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَأَنْ تُنَاصِحُوا مَنْ وَلَّاهُ ٱللهُ أَمْرَكُمْ وَيَكْرَهُ لَكُمْ قِيلَ وَقَالَ وَكَثْرَةَ ٱلسُّؤَالِ وَإِضَاعَةَ ٱلْمَالِ رَوَاهُ أَحْمَدُ وَمُسْلِمٌ. وَحَبْلُ ٱللهِ كِتَابُهُ وَنُورُ هُدَاهُ ☆

﴿ أَلْحَدِيثُ ٱلثَّالِثُ وَٱلْعِشْرُونَ ﴾

عَنْ تَمِيمٍ ٱلدَّارِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلدِّينُ ٱلنَّصِيحَةُ ثَلَاثًا قُلْنَا لِمَنْ يَا رَسُولَ ٱللهِ قَالَ لِلهِ وَلِكِتَابِهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِأَئِمَّةِ ٱلْمُسْلِمِينَ

﴿ أَلْحَدِيثُ ٱلسَّابِعَ عَشَرَ ﴾

عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ ٱلسُّلْطَانَ ظِلُّ ٱللهِ فِي ٱلْأَرْضِ يَأْوِي إِلَيْهِ كُلُّ مَظْلُومٍ مِنْ عِبَادِهِ فَإِذَا عَدَلَ كَانَ لَهُ ٱلْأَجْرُ وَعَلَى ٱلرَّعِيَّةِ ٱلشُّكْرُ وَإِذَا جَارَ كَانَ عَلَيْهِ ٱلْإِصْرُ وَعَلَى ٱلرَّعِيَّةِ ٱلصَّبْرُ رَوَاهُ ٱلْبَيْهَقِيُّ فِي شُعَبِ ٱلْإِيمَانِ . وَٱلْإِصْرُ ٱلْإِثْمُ وَٱلْعُقُوبَةُ وَأَصْلُ مَعْنَاهُ ٱلثِّقْلُ *

﴿ أَلْحَدِيثُ ٱلثَّامِنَ عَشَرَ ﴾

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلسُّلْطَانُ ظِلُّ ٱللهِ فِي ٱلْأَرْضِ يَأْوِي إِلَيْهِ ٱلضَّعِيفُ وَبِهِ يَنْتَصِرُ ٱلْمَظْلُومُ وَمَنْ أَكْرَمَ سُلْطَانَ ٱللهِ فِي ٱلدُّنْيَا أَكْرَمَهُ ٱللهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ رَوَاهُ ٱبْنُ ٱلنَّجَّارِ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ *

﴿ أَلْحَدِيثُ ٱلتَّاسِعَ عَشَرَ ﴾

عَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ ٱللهَ تَعَالَى يَقُولُ أَنَا ٱللهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنَا مَالِكُ ٱلْمُلُوكِ وَمَلِكُ ٱلْمُلُوكِ قُلُوبُ ٱلْمُلُوكِ فِي يَدِي وَإِنَّ ٱلْعِبَادَ إِذَا أَطَاعُونِي حَوَّلْتُ قُلُوبَ مُلُوكِهِمْ عَلَيْهِمْ بِٱلرَّحْمَةِ وَٱلرَّأْفَةِ وَإِنَّ ٱلْعِبَادَ إِذَا عَصَوْنِي حَوَّلْتُ قُلُوبَهُمْ بِٱلسَّخْطَةِ وَٱلنِّقْمَةِ فَسَامُوهُمْ سُوءَ ٱلْعَذَابِ فَلَا تَشْغَلُوا أَنْفُسَكُمْ بِٱلدُّعَاءِ عَلَى ٱلْمُلُوكِ وَلٰكِنِ ٱشْغَلُوا أَنْفُسَكُمْ بِٱلذِّكْرِ وَٱلتَّضَرُّعِ كَيْ أَكْفِيَكُمْ مُلُوكَكُمْ * وَفِي مَعْنَى هٰذَا ٱلْحَدِيثِ حَدِيثَانِ أَحَدُهُمَا رَوَاهُ ٱلدَّيْلَمِيُّ فِي مُسْنَدِ ٱلْفِرْدَوْسِ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا تَكُونُوا يُوَلَّى عَلَيْكُمْ . وَٱلْحَدِيثُ ٱلثَّانِي رَوَاهُ ٱبْنُ

هنةٍ وهيَ هنا الفتنُ والأمورُ الحادثةُ وشقُّ العصا كنايةٌ عن تفريقِ الجماعةِ *

﴿ الحديثُ الثالثَ عشرَ ﴾

عن عبدِ اللهِ بنِ عمرٍو رضيَ اللهُ عنهما قالَ قالَ رسولُ اللهِ صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ من بايعَ إماماً فأعطاهُ صفقةَ يدِهِ وثمرةَ قلبِهِ فليُطعهُ إنِ استطاعَ فإنْ جاءَ آخرُ ينازعهُ فاضربوا عنقَ الآخرِ رواهُ مسلمٌ وصفقةُ اليدِ كنايةٌ عنِ المعاهدةِ على الطاعةِ

﴿ الحديثُ الرابعَ عشرَ ﴾

عنِ الحارثِ الأشعريّ رضيَ اللهُ عنهُ قالَ قالَ رسولُ اللهِ صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ آمرُكم بخمسٍ بالجماعةِ والسمعِ والطاعةِ والهجرةِ والجهادِ في سبيلِ اللهِ فإنّهُ من خرجَ منَ الجماعةِ قيدَ شبرٍ فقدْ خلعَ ربقةَ الإسلامِ من عنقِهِ إلّا أنْ يراجعَ ومن دعى بدعوى الجاهليّةِ فهوَ من جثّي جهنّمَ وإنْ صامَ وصلّى وزعمَ أنّهُ مسلمٌ رواهُ أحمدُ والترمذيُّ. والربقةُ العروةُ في عنقِ الحيوانِ كني بها عنْ أحكامِ الإسلامِ وجثّي جمعُ جثوةِ الجماعةُ ويروى جثيّ جمعُ جاثٍ الجالسُ على ركبتيهِ

﴿ الحديثُ الخامسَ عشرَ ﴾

عنْ أبي بكرةَ رضيَ اللهُ عنهُ قالَ سمعتُ رسولَ اللهِ صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ يقولُ منْ أهانَ سلطانَ اللهِ في الأرضِ أهانهُ اللهُ رواهُ الترمذيُّ وقالَ حديثٌ حسنٌ *

﴿ الحديثُ السادسَ عشرَ ﴾

عنْ أبي بكرةَ رضيَ اللهُ عنهُ قالَ قالَ رسولُ اللهِ صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ منْ أجلَّ سلطانَ اللهِ أجلّهُ اللهُ يومَ القيامةِ رواهُ الطبرانيُّ *

صَلَّى ٱللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا نَبِيَّ ٱللّٰهِ أَرَأَيْتَ إِنْ قَامَتْ عَلَيْنَا أُمَرَاءُ يَسْأَلُونَا حَقَّهُمْ وَيَمْنَعُونَا حَقَّنَا فَمَا تَأْمُرُنَا قَالَ ٱسْمَعُوا وَأَطِيعُوا فَإِنَّمَا عَلَيْهِمْ مَا حُمِّلُوا وَعَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ رَوَاهُ مُسْلِمٌ ۰ وَمَا حُمِّلُوا أَيْ مِنَ ٱلْعَدْلِ وَمَا حُمِّلْتُمْ أَيْ مِنَ ٱلطَّاعَةِ *

﴿ أَلْحَدِيثُ ٱلْعَاشِرُ ﴾

عَنْ عَبْدِ ٱللّٰهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللّٰهُ عَنْهُمَا قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللّٰهِ صَلَّى ٱللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ خَلَعَ يَدًا مِنْ طَاعَةٍ لَقِيَ ٱللّٰهَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ وَلَا حُجَّةَ لَهُ وَمَنْ مَاتَ وَلَيْسَ فِي عُنُقِهِ بَيْعَةٌ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً رَوَاهُ مُسْلِمٌ ۰ وَٱلْبَيْعَةُ مُعَاهَدَةُ ٱلْإِمَامِ عَلَى ٱلسَّمْعِ وَٱلطَّاعَةِ

﴿ أَلْحَدِيثُ ٱلْحَادِي عَشَرَ ﴾

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللّٰهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ ٱللّٰهِ صَلَّى ٱللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ تَسُوسُهُمُ ٱلْأَنْبِيَاءُ كُلَّمَا هَلَكَ نَبِيٌّ خَلَفَهُ نَبِيٌّ وَإِنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي وَسَيَكُونُ خُلَفَاءُ فَيَكْثُرُونَ قَالُوا فَمَا تَأْمُرُنَا قَالَ فُوا بَيْعَةَ ٱلْأَوَّلِ فَٱلْأَوَّلِ أَعْطُوهُمْ حَقَّهُمْ فَإِنَّ ٱللّٰهَ سَائِلُهُمْ عَمَّا ٱسْتَرْعَاهُمْ رَوَاهُ ٱلْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ *

﴿ أَلْحَدِيثُ ٱلثَّانِي عَشَرَ ﴾

عَنْ عَرْفَجَةَ رَضِيَ ٱللّٰهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللّٰهِ صَلَّى ٱللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّهُ سَيَكُونُ هَنَاتٌ وَهَنَاتٌ فَمَنْ أَرَادَ أَنْ يُفَرِّقَ أَمْرَ هٰذِهِ ٱلْأُمَّةِ وَهِيَ جَمِيعٌ فَٱضْرِبُوهُ بِٱلسَّيْفِ كَائِنًا مَنْ كَانَ رَوَاهُ مُسْلِمٌ * وَفِي رِوَايَةٍ عَنْهُ عِنْدَ مُسْلِمٍ أَيْضًا قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللّٰهِ صَلَّى ٱللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ أَتَاكُمْ وَأَمْرُكُمْ جَمِيعٌ عَلَى رَجُلٍ وَاحِدٍ يُرِيدُ أَنْ يَشُقَّ عَصَاكُمْ أَوْ يُفَرِّقَ جَمَاعَتَكُمْ فَٱقْتُلُوهُ ۰ وَٱلْهَنَاتُ جَمْعُ

﴿ الحَدِيثُ السَّادِسُ ﴾

عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ الأَشْجَعِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خِيَارُ أَئِمَّتِكُمُ الَّذِينَ تُحِبُّونَهُمْ وَيُحِبُّونَكُمْ وَيُصَلُّونَ عَلَيْكُمْ وَتُصَلُّونَ عَلَيْهِمْ وَشِرَارُ أَئِمَّتِكُمُ الَّذِينَ تُبْغِضُونَهُمْ وَيُبْغِضُونَكُمْ وَتَلْعَنُونَهُمْ وَيَلْعَنُونَكُمْ قِيلَ يَا رَسُولَ اللهِ أَفَلَا نُنَابِذُهُمْ بِالسَّيْفِ فَقَالَ لَا مَا أَقَامُوا فِيكُمُ الصَّلَاةَ وَإِذَا رَأَيْتُمْ مِنْ وُلَاتِكُمْ شَيْئًا تَكْرَهُونَهُ فَاكْرَهُوا عَمَلَهُ وَلَا تَنْزِعُوا يَدًا مِنْ طَاعَتِهِ رَوَاهُ مُسْلِمٌ. وَالصَّلَاةُ هُنَا بِمَعْنَى الدُّعَاءِ أَيْ تَدْعُونَ لَهُمْ وَيَدْعُونَ لَكُمْ *

﴿ الحَدِيثُ السَّابِعُ ﴾

عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَكُونُ عَلَيْكُمْ أُمَرَاءُ تَعْرِفُونَ وَتُنْكِرُونَ فَمَنْ أَنْكَرَ فَقَدْ بَرِئَ وَمَنْ كَرِهَ فَقَدْ سَلِمَ وَلَكِنْ مَنْ رَضِيَ وَتَابَعَ قَالُوا أَفَلَا نُقَاتِلُهُمْ قَالَ لَا مَا صَلَّوْا لَا مَا صَلَّوْا أَيْ مَنْ كَرِهَ بِقَلْبِهِ وَأَنْكَرَ بِقَلْبِهِ رَوَاهُ مُسْلِمٌ *

﴿ الحَدِيثُ الثَّامِنُ ﴾

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ لَنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ بَعْدِي أَثَرَةً وَأُمُورًا تُنْكِرُونَهَا قَالُوا فَمَا تَأْمُرُنَا يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ أَدُّوا إِلَيْهِمْ حَقَّهُمْ وَسَلُوا اللهَ حَقَّكُمْ رَوَاهُ الشَّيْخَانِ. وَالأَثَرَةُ الإِخْتِصَاصُ بِالدُّنْيَا *

﴿ الحَدِيثُ التَّاسِعُ ﴾

عَنْ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ سَأَلَ سَلَمَةُ بْنُ يَزِيدَ الْجُعْفِيُّ رَسُولَ اللهِ

﴿ أَلْحَدِيثُ ٱلثَّالِثُ ﴾

عَنْ عُبَادَةَ بْنِ ٱلصَّامِتِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ بَايَعْنَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى ٱلسَّمْعِ وَٱلطَّاعَةِ فِي ٱلْعُسْرِ وَٱلْيُسْرِ وَٱلْمَنْشَطِ وَٱلْمَكْرَهِ وَعَلَى أَثَرَةٍ عَلَيْنَا وَعَلَى أَنْ لَا نُنَازِعَ ٱلْأَمْرَ أَهْلَهُ وَعَلَى أَنْ نَقُولَ بِٱلْحَقِّ أَيْنَمَا كُنَّا قَالَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا أَنْ تَرَوْا كُفْرًا بَوَاحًا عِنْدَكُمْ مِنَ ٱللهِ فِيهِ بُرْهَانٌ رَوَاهُ ٱلْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَمَعْنَى بَوَاحًا ظَاهِرًا قَالَ ٱلْإِمَامُ ٱلنَّوَوِيُّ فِي شَرْحِ مُسْلِمٍ وَأَمَّا ٱلْخُرُوجُ عَلَيْهِمْ أَيْ وُلَاةِ ٱلْأُمُورِ وَقِتَالُهُمْ فَحَرَامٌ بِإِجْمَاعِ ٱلْمُسْلِمِينَ وَقَدْ تَظَاهَرَتِ ٱلْأَحَادِيثُ فِي ذٰلِكَ

﴿ أَلْحَدِيثُ ٱلرَّابِعُ ﴾

عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ رَأَى مِنْ أَمِيرِهِ شَيْئًا يَكْرَهُهُ فَلْيَصْبِرْ فَإِنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ يُفَارِقُ ٱلْجَمَاعَةَ شِبْرًا فَيَمُوتُ إِلَّا مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً رَوَاهُ ٱلْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ *

﴿ أَلْحَدِيثُ ٱلْخَامِسُ ﴾

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ خَرَجَ مِنَ ٱلطَّاعَةِ وَفَارَقَ ٱلْجَمَاعَةَ فَمَاتَ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً وَمَنْ قَاتَلَ تَحْتَ رَايَةٍ عِمِّيَّةٍ يَغْضَبُ لِعَصَبِيَّةٍ أَوْ يَدْعُو لِعَصَبِيَّةٍ أَوْ يَنْصُرُ عَصَبِيَّةً فَقُتِلَ فَقِتْلَةٌ جَاهِلِيَّةٌ وَمَنْ خَرَجَ عَلَى أُمَّتِي بِسَيْفِهِ يَضْرِبُ بَرَّهَا وَفَاجِرَهَا وَلَا يَتَحَاشَى مِنْ مُؤْمِنِهَا وَلَا يَفِي لِذِي عَهْدٍ عَهْدَهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَلَسْتُ مِنْهُ . وَٱلْعِمِّيَّةُ ٱلْأَمْرُ ٱلْأَعْمَى ٱلَّذِي لَا يَسْتَبِينُ وَجْهُهُ *

قَالَ ٱللّٰهُ تَعَالَى «يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا ٱللّٰهَ وَٱلرَّسُولَ وَأُولِي ٱلْأَمْرِ مِنْكُمْ» قَالَ ٱلْإِمَامُ ٱلنَّوَوِيُّ فِي شَرْحِ مُسْلِمٍ قَالَ ٱلْعُلَمَاءُ وَٱلْمُرَادُ بِأُولِي ٱلْأَمْرِ مَنْ أَوْجَبَ ٱللّٰهُ طَاعَتَهُ مِنَ ٱلْوُلَاةِ وَٱلْأُمَرَاءِ هٰذَا قَوْلُ جَمَاهِيرِ ٱلسَّلَفِ وَٱلْخَلَفِ مِنَ ٱلْمُفَسِّرِينَ وَٱلْفُقَهَاءِ وَغَيْرِهِمْ . وَهَا أَنَا أَشْرَعُ فِي سَرْدِ ٱلْأَحَادِيثِ فَأَقُولُ :

﴿ أَلْحَدِيثُ ٱلْأَوَّلُ ﴾

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللّٰهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ ٱللّٰهِ صَلَّى ٱللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ ٱللّٰهَ وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ عَصَى ٱللّٰهَ وَمَنْ يُطِعِ ٱلْأَمِيرَ فَقَدْ أَطَاعَنِي وَمَنْ يَعْصِ ٱلْأَمِيرَ فَقَدْ عَصَانِي وَإِنَّمَا ٱلْإِمَامُ جُنَّةٌ يُقَاتَلُ مِنْ وَرَائِهِ وَيُتَّقَى بِهِ فَإِنْ أَمَرَ بِتَقْوَى ٱللّٰهِ وَعَدَلَ فَإِنَّ لَهُ بِذٰلِكَ أَجْرًا وَإِنْ قَالَ بِغَيْرِهِ فَإِنَّ عَلَيْهِ مِنْهُ رَوَاهُ ٱلْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ . وَٱلْجُنَّةُ ٱلْوِقَايَةُ وَٱلْإِمَامُ فِي جَمِيعِ هٰذِهِ ٱلْأَحَادِيثِ ٱلْخَلِيفَةُ *

﴿ أَلْحَدِيثُ ٱلثَّانِي ﴾

عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ ٱللّٰهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ ٱللّٰهِ صَلَّى ٱللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱسْمَعُوا وَأَطِيعُوا وَإِنِ ٱسْتُعْمِلَ عَلَيْكُمْ عَبْدٌ حَبَشِيٌّ كَأَنَّ رَأْسَهُ زَبِيبَةٌ رَوَاهُ ٱلْبُخَارِيُّ . وَشَبَّهَ شَعْرَهُ بِٱلزَّبِيبَةِ لِسَوَادِهِ وَتَجَعُّدِهِ وَفِي شَرْحِ ٱلْبُخَارِيِّ لِلْحَافِظِ ٱبْنِ حَجَرٍ ٱلْمُرَادُ أَنَّ ٱلْإِمَامَ ٱلْأَعْظَمَ إِذَا ٱسْتَعْمَلَ ٱلْعَبْدَ ٱلْحَبَشِيَّ عَلَى إِمَارَةِ بَلَدٍ مَثَلًا وَجَبَتْ طَاعَتُهُ وَلَيْسَ فِي ٱلْحَدِيثِ أَنَّ ٱلْعَبْدَ ٱلْحَبَشِيَّ يَكُونُ هُوَ ٱلْإِمَامَ ٱلْأَعْظَمَ فَقَدْ أَجْمَعَتِ ٱلْأُمَّةُ أَنَّ ٱلْإِمَامَةَ لَا تَكُونُ فِي ٱلْعَبِيدِ وَقَالَ ٱلْخَطَّابِيُّ هُوَ مُبَالَغَةٌ فِي ٱلْأَمْرِ بِٱلطَّاعَةِ *

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله القاهر سلطانه * الظاهر برهانه * الكامل بطشه الشامل إحسانه * الملك المنفرد في ملكه بالخلق والتقدير * والأمر والتدبير * ولولا ذلك لما تأتى إبداعه وإتقانه * الواحد الأحد * الفرد الصمد * الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوًا أحد * وهل تكافئ المكون أكوانه * فسبحانه من إله لا شريك له ولا نظير * ولا معين ولا وزير * وأين وزراؤه وأعوانه * وصلى الله على سيدنا محمد البشير النذير * السراج المنير * فجميع خلق الله طرف ناظره وهو نوره وإنسانه * الذي بعثه الله للناس أجمعين * وفضله على كافة المرسلين * ففاقت أممهم أمته وكتبهم قرآنه * وعلى آله الأطهار * وأصحابه الأخيار * الذين قهروا ملوك الشرك في نصرة دينه فهم أبطاله وفرسانه * أما بعد فإني جمعت هذه الأحاديث الأربعين في وجوب طاعة أمير المؤمنين ونوابه وأكثرها صحاح وحسان راجيًا أن أنتظم في سلك قوله صلى الله عليه وسلم من حفظ على أمتي أربعين حديثًا من أمر دينها بعثه الله في زمرة الفقهاء والعلماء رواه علي ابن أبي طالب رضي الله عنه وعدة من الصحابة وقوله عليه الصلاة والسلام من حفظ على أمتي أربعين حديثًا من سنتي أدخلته يوم القيامة في شفاعتي رواه ابن النجار عن أبي سعيد بإسناد صحيح وقد فسرت غريبها من النهاية وشروح البخاري ومسلم والمشكاة وافتتحتها بالآية الكريمة



تأليف مصححه الفقير يوسف بن اسماعيل النبهاني رئيس محكمة الحقوق
في بيروت غفر الله له ولوالديه ولمن دعا لهم بالمغفرة

ويليه له خلاصة البيان في بعض مآثر مولانا السلطان
عبد الحميد الثاني واجداده آل عثمان

قد طبع منه عشرة آلاف نسخة على نفقة مؤلفه لتوزع مجاناً نصيحة للامة المحمدية
ومحبة بالدولة العلية العثمانية التي قال فيها بعض العارفين انه لم يأت بعد
عصر الصحابة دولة خير منها

المطبعة الادبية في بيروت * سنة ١٣١٢ هجرية

BP
135
A3N22
1895



تأليف مصححه الفقير يوسف بن اسماعيل النبهاني رئيس محكمة الحقوق
في بيروت غفر الله له ولوالديه ولمن دعا لهم بالمغفرة

ويليه له خلاصة البيان في بعض مآثر مولانا السلطان
عبد الحميد الثاني واجداده آل عثمان

قد طبع منه عشرة آلاف نسخة على نفقة مؤلفه لتوزع مجاناً نصيحة للامة المحمدية
ومحبة بالدولة العلية العثمانية التي قال فيها بعض العارفين انه لم يأت بعد
عصر الصحابة دولة خير منها

المطبعة الادبية في بيروت ✲ سنة ١٣١٢ هجرية

PLEASE DO NOT REMOVE
CARDS OR SLIPS FROM THIS POCKET

UNIVERSITY OF TORONTO LIBRARY

BP 135 A3N22 1895
al-Nabhani, Yusuf ibn Isma'il
al-Ahadith al-arba'in fi wujub ta'at Amir al-Mu'minin

النبهانى

الاحاديث الاربعين